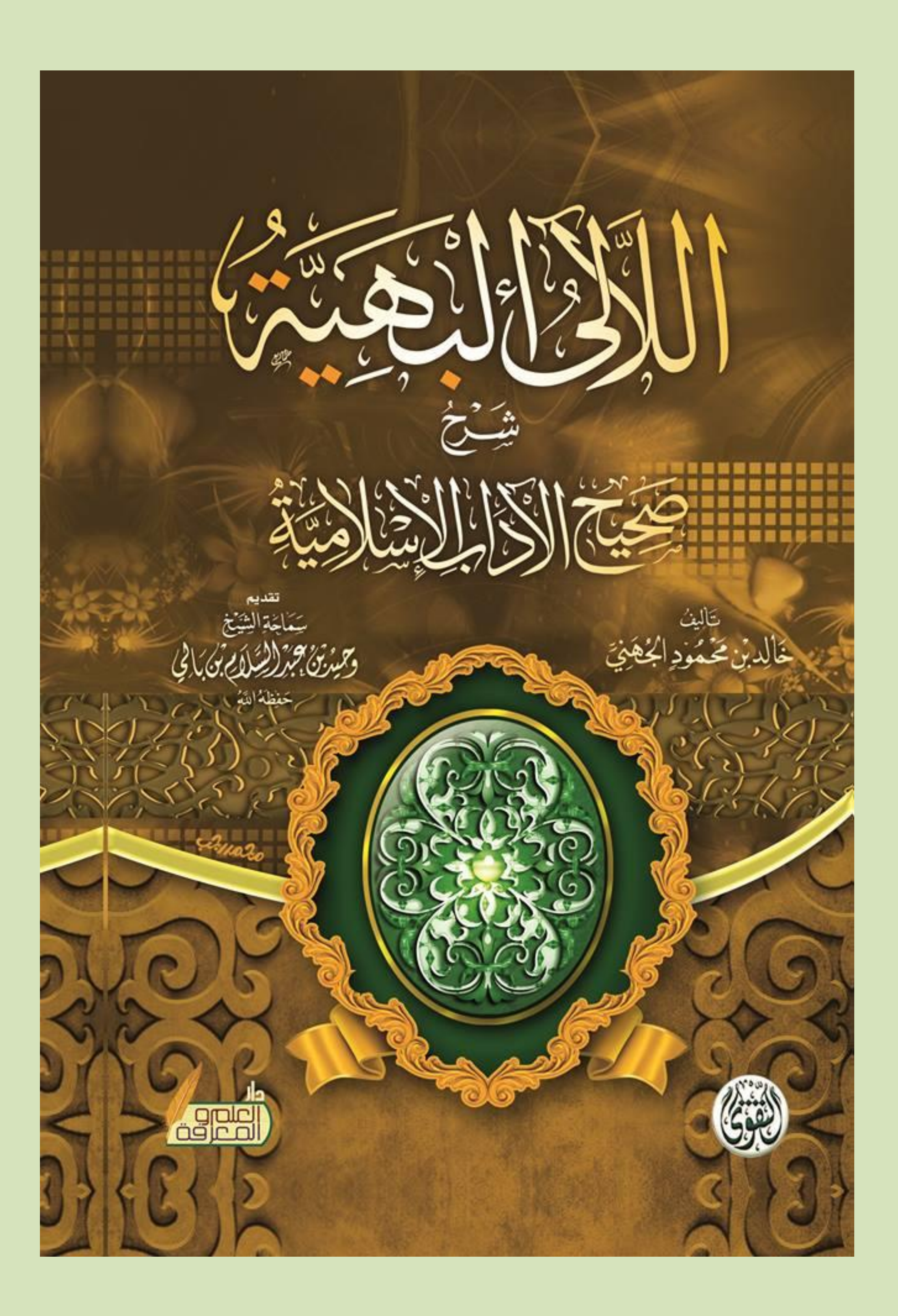
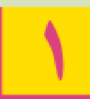

اللآلئ البهية
شرح
صحيح الآداب الإسلامية
تأليف
خالد بن محمود الجهني
تقديم
سماحة الشيخ
وحسن بن عبد السلام بن بالي
حفظه الله
دار العلوم والمعرفة
التقوى



١ـ ذكر الله عند الاستيقاظ

روى البخاري عن حذيفة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول :
{ اللهم باسمك أموت وأحيا } .
وإذا استيقظ قال :
{الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور } .

أخذ مضجعه : أي أتى فراشه الذي ينام عليه .
وإليه النشور : أي البعث يوم القيامة .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : يستحب أن نقول عند النوم : اللهم باسمك أموت وأحيا .
الثانية : يستحب أن نقول عند الاستيقاظ :
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية .. لفضيلة الشيخ: خالد الجهني

٢

٢ـ فك عقد الشيطان

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا نَامَ بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ: عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ، فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتْ الْعُقَدُ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ".

خبيث النفس: أي محزون القلب كثير الهم.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

لكي تفك عقد الشيطان التي يضربها علي قافيتك عند النوم عليك بأمور عند الاستيقاظ من نومك:

الأول: اذكر اسم الله تبارك وتعالى. الثاني: توضأ.

الثالث: صل ركعتين.

فإذا فعلت هذا أصبحت نشيطا طيب النفس.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية .. لفضيلة الشيخ: خالد الجهني

٣

٣ـ التسوك

في الصحيحين عن حذيفة رضي اللّه عنه قال :
كان النبي صلى اللّه عليه وسلم إذا قام
من الليل يشوص فاه بالسواك .

يشوص : أي يدلك أسنانه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
يزداد استحباب السواك عند الاستيقاظ من النوم .

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية .. لفضيلة الشيخ: خالد الجهني

٤

٤- إيقاظ أهله لقيام الليل

روى أبو داود بسند حسن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" رَحِمَ اللَّهُ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ
فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ
وَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ "

رحم الله : هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لمن فعل هذا الفعل .

فإن أبت : أي امتنعت عن قيام الليل لغلبة النوم وكثرة الكسل .

نضح في وجهها الماء : أي يرش عليها قليلا من الماء ليزول عنها النوم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب للرجل أن يوقظ أهله لقيام الليل

وكذلك يستحب للمرأة أن توقظ أهلها لقيام الليل .

٥ ١- الذكر عند دخول الخلاء

في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء
قال اللهم إني أعوذ بك من الخبُث والخبائث.

الخبث: جمع خبيث، وهو ذكر الشيطان.
الخبائث: جمع خبيثة، وهي أنثى الشيطان.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني



٢- استحباب التسمية عند دخول الخلاء

عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم
إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول : بسم الله).

من الفوائد المستنبطة:

ينبغي للمسلم أن يقول (بسم الله)
إذا أراد أن يخلع ثوبه أو يغتسل .

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني



٢- عدم استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء دون البنيان

في الصحيحين عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا)

قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بُنيت قِبَل القِبلة فننحرف ونستغفر الله تعالى.

إذا أتيتم الغائط: أي إذا جئتم لقضاء الحاجة.

فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها: أي لا تعطوا القبلة وجوهكم ولا ظهوركم.

فوجدنا مراحيض : أي أماكن معدة لقضاء الحاجة.



من الفوائد المستنبطة:

١- يَحرُم أن نستقبل القبلة أو نستدبرها حال البول أو الغائط إذا لم يوجد حائل بيننا وبين القبلة.

٢- يجوز أن نستقبل القبلة أو نستدبرها حال البول أو الغائط إذا وُجِد حائل بيننا وبين القبلة.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني

٨

٣- عدم استقبال مهب الريح

روى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال: (إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير
أما هذا فكان لا يستنزه من بوله، وأما هذا فإنه كان يمشي بالنميمة
ثم دعى بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدة
وعلى هذا واحدة، ثم قال: لعله يُخَفَّف عنهما ما لم ييبسا).

لا يستنزه من بوله: أي لا يجتنب ولا يحترز عن وقوع البول عليه.
كان يمشي بالنميمة: النميمة: هي نقل كلام الغير بقصد الإضرار.
بعسيب رطب: أي غصن رطب من النخل لم يجف.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث: وجوب اجتناب البول.

تنبيه: لا يُشرع لغير النبي صلى الله عليه وسلم وضع جريدة على القبور
لأننا لا نعلم الغيب وفيه إساءة ظن بصاحب القبر وتفاؤل عليه بالعذاب.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني

٤. ترك التكلم بذكر أو بغيره

روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فلم يرد عليه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

كراهة الكلام أثناء قضاء الحاجة.

١٠

٥. تكريم اليد اليمنى عن مس الفرج

في الصحيحين عن أبي قتادة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : " إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ، ولا يستنج بيمينه ، ولا يتنفس في الإناء " .

فلا يأخذن ذكره بيمينه: أي لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

كراهة مس الفرج باليد اليمنى .

11

٦. عدم الاستنجاء باليمين

روى أبو داود -بسند حسن- عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك.

من الفوائد المستنبطة :

كراهة استخدام اليد اليمنى في إزالة الغائط أو البول.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني



٧- عدم قضاء الحاجة في طريق مسلوك ، وظل نافع ، ومورد ماء

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا اللعانين .
قالوا : وما اللعنان يا رسول الله ؟
قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلال .

اتقوا اللعانين : أي الأمرين الجالبين للعن.
الذي يتخلى : أي يتغوط.

من الفوائد المستنبطة :
حرمة قضاء الحاجة في طرق الناس وظلهم ، لما فيه أذية للمسلمين بتنجيس من يمر به.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني

١٣

٨ـ عدم قضاء الحاجة في الماء

روى مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه نهى أن يبال في الماء الراكد .

في الماء الراكد : أي الساكن غير الجاري .

من الفوائد المستنبطة :

عدم مشروعية البول والاغتسال في إناء واحد.

٩. عدم التبول في مكان الوضوء ومكان الاستحمام

روى أهل السنن – بسند حسن – عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" لا يبولن أحدكم في مستحمه ، فإن عامة الوسواس منه " .

في مستحمه : أي في المكان الذي يغتسل فيه.
فإن عامة الوسواس منه : أي أكثر الوسواس يحصل
بسبب البول في المستحم أو المتوضأ .

من الفوائد المستنبطة :
عدم مشروعية التبول في مكان الوضوء ومكان الاستحمام .

15

١٠. عدم قضاء الحاجة في المساجد

في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ جاء أعرابي يبول في المسجد ، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
مه ، مه ، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزرموه دعوه " ،فتركوه حتى بال
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له : " إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من
هذا البول ولا القذر ، إنما هي لذكر الله عز وجل ، والصلاة وقراءة القرآن " .
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء ، فشنه عليه.

مه ، مه : أي أكفف .
لا تزرموه : أي لا تقطعوا عليه بوله .
دعوه : أي اتركوه حتى يقضي بولته.
فشنه عليه : أي صبه.
من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
عدم جواز قضاء البول في المكان المعد للصلاة.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية / فضيلة الشيخ: خالد الجهني

١٦

١١- عدم قضاء الحاجة في المقابر

روى ابن ماجه -بسند حسن - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لأن أمشي على جمرة
أو سيف أو أخصف نعلي برجلي ، أحب إلى من أن أمشي على قبر
مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق " .

أخصف نعلى برجلي : أي أخيط نعلي برجلي .
وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق :
أي أن البول وسط القبور ووسط السوق في القبح سواء.



من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
حرمة قضاء الحاجة وسط القبور.

١٧

١٢ـ الاستتار من الناس

روى النسائي – بسند حسن – عن عبد الرحمن بن أبي قراد رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلاء ، وكان إذا أراد الحاجة أبعد.

وكان إذا أراد الحاجه أبعد : أي ابتعد عن الناس لئلا يرى أحد عورته.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
وجوب الاستتار عند قضاء الحاجة.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية
فضيلة الشيخ: خالد الجهني

١٨

١٣- يستحب لمن أراد أن يمسح دبره أو قبله بالحجارة
أن يقطع استجماره على فرجه ، ثلاثة أو خمسة أو سبعة .

في الصحيحين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : " إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ، ومن استجمر فليوتر
وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه
فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده " .

من استجمر : أي مسح قبله أو دبره بالجمار ، وهي الحصى .

فليوتر : أي فليجعل استجماره وترا ؛ ثلاثا أو خمسا أو سبعا ، حتى يحصل الإنقاء.

قبل أن يدخلها في وضوئه : أي في الماء الذي سيتوضأ منه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب قطع الاستجمار على وتر ، كثلاثة أو خمسة أو سبعة.

١٤. عدم الاستجمار بروث أو عظم أو طعام

روى مسلم عن سلمان رضي الله عنه قال: قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة، قال: فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم.

الخراءة: أي أدب قضاء الحاجة.

برجيع: أي ما يخرج من الإنسان أو الحيوان، ويشمل العذرة والروث.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

عدم مشروعية الاستجمار بروث أو عظم أو طعام.

١٥ـ الذكر عند الخروج من الخلاء

عن عائشة رضي الله عنها قالت :
" كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال :
غفرانك " .

غفرانك: أي أسألك يارب أن تغفر ذنبي .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب قول : غفرانك بعد الخروج من الخلاء.

٢١

١٦- غسل اليد بالصابون ونحوه بعد الخروج من الخلاء

في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدثتنا ميمونة رضي الله عنها قالت : صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فأفرغ بيمينه على يساره ، فغسلهما ، ثم غسل فرجه ، ثم قال بيده الأرض فمسحها بالتراب ، ثم غسلها ، ثم تمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه وأفاض على رأسه ، ثم تنحى فغسل قدميه ثم أتى بمنديل فلم ينفض بها .

ثم قال بيديه الأرض : أي ضرب بيديه الأرض .

من الفوائد المستنبطة :

استحباب غسل اليد بالصابون ونحوه بعد قضاء الحاجة .

١. التسمية على الوضوء

وَذَلِكَ لما رَوَاهُ التِّرْمِذِي عَنْ سَعِيد بِن زَيْد رَضِيَ اللهَ تَعَالَى عَنْهٍ قَالَ :

سَمِعَت رَسُولَ اللهِ صلى اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُول :

" لَا وُضُوء لِمَنْ لَمْ يذكر اِسْم الله عَلَيْهِ " .

أي لا وضوء كامل لمن لم يقل : بسم الله عند وضوءه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب قول : بسم الله عند الوضوء.

٢. السواك

رَوىَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ، عَنْ أَبِي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللهِ صلىْ اللهَ عَلَيْه وَسَلَّم :
" لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ " ،
أَوْ قَالَ صلى الله عَلَيْه وَسَلَّمْ : " مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكَ
وَلَأخرت عَشَاءَ الآخِرَةِ إِلَى ثُلثِ اللَّيْلِ " .

عشاء الآخرة : أي صلاة العشاء.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب التسوك عند الوضوء.

كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية ـ لفضيلة الشيخ: خالد الجهني

٣. إسباغ الوضوء

فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ ".

فأسبغ الوضوء: أي أبلغه مواضعه، وأوف كل عضو حقه.

أشرع في العضد: أي أدخل الغسل فيهما.

أنتم الغر: أي في جباهكم بياض كما في جبهة الفرس.

المحجلون: التحجيل: هو بياض في اليد والرجل.

من الفوائد المستنبطة من الحديث:

ينبغي للمسلم أن يتم وضوءه ويكمله.

٤.عدم الإسراف في الماء

وَذَلِكَ لما رَوَى أَبُو دَاوُدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، عن عَبْد اللَّهِ بْن مُغَفَّلٍ رضي الله عنه أنه سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا .
فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :
" إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ وَالدُّعَاءِ " .

قوم يعتدون : أي يتجاوزون عن الحد الشرعي .
في الطهور : أي بالزيادة على الثلاث وإسراف الماء.



من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
كراهة الإسراف في الماء ولو في الوضوء.


٥. غسل الكفين
وَذَلكَ لما في الصَّحيحَيْنِ ، عَنْ عَبْد اللّه بن زَيْد بن عَاصم الأَنصاري رَضيَ اللّهُ عَنْهُ ، في وَصْف وُضُوء رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ،قالَ :" فَدَعَا بإِنَاء ، فَأَكْفَأَ منْهَا عَلَى يَدَيْه فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا " .
فأكفأ منها : أي أمال الإناء ليصب الماء.
من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب غسل الكفين قبل الوضوء.
اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية .. لفضيلة الشيخ: خالد الجهني



فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن زَيْدِ بِن عَاصِم الأنصاري رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ
فِي وَصْفِ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلمْ قَالَ:

ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَضْمَضَ
وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ فَفعل ذَلِكَ ثَلَاثًا .

ففعل ذلك ثلاثا : أي مضمض واستنشق ثلاث مرات بثلاث غرفات.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
استحباب المضمضة والاستنشاق ثلاث مرات بثلاث غرفات .

٧. تخليل أصابع اليدين والرجلين

وَذَلِكَ لما رَوَاهُ الترْمِذِي، وَقَالَ: حسنٌ صَحِيحٌ
عَنْ لَقِيطِ بِن صبرة رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ:
قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلّمْ: " إِذَا تَوَضَّأت فَخَلل الأَصَابِعَ ".

أي أوصل الماء إلى ما بين أصابع اليدين والرجلين.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
استحباب إيصال الماء إلى ما بين أصابع اليدين والرجلين بالتخليل.

٨. المبالغة في الاستنشاق

وَذَلِكَ لما رَوَاهُ التِّرْمِذِي، وَقَالَ حسنٌ صَحِيحٌ
عَنْ لَقِيطِ بِنْ صبرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أخبرني عَنِ الوُضُوءِ ، قَالَ : " أسْبِغَ الوُضُوء
وَخَلل بَين الأصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الاِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أنْ تَكُونَ صَائِمًا " .

وبالغ في الاستنشاق : أي بإيصال الماء إلى باطن الأنف.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب المبالغة في الاستنشاق لغير الصائم.



٩. تخليل اللحية الكثيفة

أي يستحب لمن له لحية كثيفة أن يخللها بالماء .

واللحية الكثيفة : هي التي لا يرى بياض جلد الذقن من كثافتها.

رَوَى أبُو دَاوُدُ بِسَنَدٍ لَا بَأسَ بِهِ ، عَنْ أنَس بِن مَالِك أنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلّم ، كَانَ إذَا تَوَضَّأ أخذ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَلَ بِهِ لِحْيَتهُ وَقَالَ : " **هَكَذَا أمرني رَبِّيْ عَزَّ وَجَلَّ** " .

تحت حنكه : الحنك : هو أعلى باطن الفم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب تخليل اللحية الكثيفة .

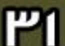
أما صاحب اللحية الخفيفة فيجب أن يغسلها بالماء.

١٠. المحافظة على الوضوء

رَوَى الإِمَامُ أحْمَد بِسَنَدٍ حَسَنٍ ، عَنْ ثوْبَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلّم : " سددُوا وَقَارِبُوا
وَاعْمَلُوا وَخَيِّرُوا وَاعْلَمُوا أنَّ خَيْر أعْمَالكمْ الصَّلَاة
وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إِلَّا مُؤمنٌ " .

سددوا : أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة في الأمر .
وقاربوا : أي اقتصدوا في الأمور كلها.
وخيروا : أي اعملوا الأخير من الأعمال.
ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن :
أي من علامات الإيمان أن يكون العبد دائما على طهارة.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب الوضوء كلما انتقض.



١١. الدعاء بعد الوضوء

رَوَى الإِمَامُ مُسْلِمٌ، عَنْ عُمَرَ بِن الخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ يَتَوَضَّأُ
فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يفرغ مِنْ وُضُوئِهِ:
(أشْهَدُ أنْ لَا إِلَهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا عبده وَرَسُولِهِ)
إلَّا فَتَحْتُ لَهُ أبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أيهَا شَاءَ ".

فيحسن الوضوء : أي يتم الوضوء ويكمله.
حين يفرغ : أي حين ينتهي.



من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب الدعاء بهذا الدعاء بعد الوضوء.

١٢. صلاة ركعتين بعد الوضوء

وَذَلِكَ لما فِي الصَّحِيحَيْن عَنْ أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَال عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ :
" يَا بِلَال حَدثنِي بأرجى عَمِلَ عَملتِهِ فِي الإِسْلَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ
بَيْنَ يَدَي فِي الجَنَّة "، قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدَي من أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ
طهورا فِي سَاعَةٍ من لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطهور مَا كُتب لِي أن أصلِي.

بأرجى عمل عملته: أي بالعمل الذي هو أكثر رجاء في حصول ثوابه عندك.
دف نعليك: أي صوتهما عند المشي فيهما .
بين يدي: أي أمامي .
ما كتب لي أن أصلي: أي ما قدر الله لي من النوافل والفرائض.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب صلاة ركعتين بعد الوضوء.

من آداب الغسل :

١. التسمية عند خلع الثياب

وذلك لما رواه الطبراني وهو حسن بشواهده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم
إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول بسم الله "

أي: إذا قال أحدنا بسم الله عند خلعه ملابسه فإن الجن لا ترى عورته .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب قول بسم الله عند خلع الثياب حتى لا ترى الجن العورة.

من آداب الغسل :

٢. ستر العورة إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك

وذلك لما رواه الإمام أحمد بسند حسن عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله عوراتنا ما نأتي منها ومانذر؟ قال: إحفظ عورتك إلا من زوجتك أو ماملكت يمينك، قلت: أرأيت إن كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: إن استطعت ألا يراها أحد فلا يراها، قلت: أرأيت إن كان أحدنا خاليا؟ قال: فالله تبارك وتعالى أحق أن يستحيَ منه من الناس.

احفظ عورتك: أي استرها كلها حتى لا يراها الناس.
أرأيت إن كان القوم بعضهم في بعض: أي مختلطون فيما بينهم مجتمعون في موضع واحد.
أرأيت إن كان أحدنا خاليا: أي في مكان وحده لا يراه فيه أحد.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
يجب على الرجل أن يستر عورته إلا من زوجته وأمته.

٣. غض البصر عن عورات الآخرين

وذلك لما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب ".

ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب: أي لا يخلوان كذلك ليباشر أحدهما عورة الآخر ويلمسها .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يحرم على الرجل أن ينظر إلى عورة الرجل وعورة المرأة
ويحرم على المرأة أن تنظر إلى عورة الرجل وعورة المرأة
وهذا بإجماع أهل العلم .

٤. عدم الإسراف في الماء

قال تعالى { ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا } .

ولا تبذر: أي لا تنفق أكثر من المطلوب.

كفورا: أي كثير الكفر لنعم ربه سبحانه وتعالى .

وروى أبو داود بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
أنه سمع ابنه يقول: اللهم اني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها
فقال: أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول:
" إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء " .

من الفوائد المستنبطة من الآية والحديث:
لا يجوز الإسراف في الماء .



من آداب الغسل :

٥. إتباع الغسل الشرعي

في الصحيحين عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها قالت: سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوئه للصلاة غير رجليه ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه.

ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض: أي مسح يده بالتراب الموجود على الجدار أو الأرض .
تنحى: أي ابتعد عن المكان الذي أغتسل فيه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
كيفية الغسل الشرعي تكون بفعل عدة أمور:
الأول: غسل الكفين ثلاثة . الثاني: غسل الفرج وما أصابه من الأذى بالصابون .
الثالث: الوضوء وضوئًا كاملًا وترك الرجلين إلى مابعد الغسل
إن خشي أن تتلوث في المكان الذي يغتسل فيه.
الرابع: غسل الرأس . الخامس: غسل باقي الجسد ثلاثة .
السادس : غسل قدمين في مكان آخر إن خشي أن تتلوث في المكان الذي اغتسل فيه.

من آداب الغسل :

٦. التيمن في الغسل

أي يستحب البداءة بالأيمن عند غسل كل عضو فيبدأ
باليد اليمنى قبل اليسرى ويبدأ بالشق الأيمن قبل الأيسر
ويبدأ بالرجل اليمنى قبل اليسرى وهكذا.

وذلك لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنه قالت:
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن
في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله.

في تنعله: أي لبس النعل .
وفي شأنه كله: أي في جميع أموره .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
استحباب البداءة باليمين في الوضوء والغسل .

٧. تطهر المرأة بالمسك قبل غسل المحيض

وذلك لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت إمرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها قال: فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتتطهر بها قالت: كيف أتطهر بها؟ قال: تطهري بها، سبحان الله! واستتر، وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال: قالت: عائشة رضي الله عنها واجتذبتها إلي وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: تتبعي بها أثر الدم.

فرصة: أي قطعة من الصوف.
كيف أتطهر بها: أي أخبرني عن كيفين التنظف بهذه الفرصة .
واستتر: أي دخل غرفته صلى الله عليه وسلم .
واجتذبتها إلي: أي قربتها إلي
تتبعي بها أثر الدم: أي اجعليها مكان الدم.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
يستحب للمرأة أن تمسح أثر دم الحيض بعد انقطاعه بالمسك أو نحوه من أنواع الطيب .

٨. الحرص على غسل الجمعة

في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
" الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم " .

واجب: أي لازم .
على كل محتلم: أي على كل بالغ.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
يستحب لنا أن نغتسل يوم الجمعة.

٩. تعجيل الاغتسال من الجنابة

وذلك لما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب.

أيرقد أحدنا وهو جنب:

أي هل ينام الواحد منا إذا جامع زوجته قبل أن يغتسل

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

استحباب الاغتسال من الجنابة قبل النوم.

من آداب اللباس :

١. الدعاء عند لبس الجديد

وذلك لما رواه الترمذي وقال حسن غريب صحيح عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ ، إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ " .

استجد ثوبا: أي لبس ثوبا جديدا .

سماه: أي سمى الثوب .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الدعاء بهذا الذكر عند لبس الثوب الجديد .

من آداب اللباس :

٢. الدعاء عند لبس الثوب

روى أبو داود والترمذيّ وحسنه ، عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أنّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :" مَنْ أكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

من أسباب مغفرة الذنوب ذكر الله عزّ وجل بهذا الذكر بعد الطعام أو بعد لبس الثوب .

من آداب اللباس :

٣. التيمُن

وذلك لما رواه الترمذيّ بسند صحيح عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ " .

بدأ بميامنه: أي بدأ بالجانب الأيمن .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب البداءة بطرف القيمص الأيمن عند لبسه .

٤. الحرص على حسن المظهر

وذلك لما رواه أبو داود بسند صحيح عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ:
أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ ، فَقَالَ:
" أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ" ، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ :
" أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

مشروعية تحسين الهيئة والمظهر .

وهنا فائدة ننبه عليها :

وهي أن كل ما لا يجوز إظهاره لا يجوز تجسيمه، ومعنى هذا: أن كل عضو من المرأة لا يجوز لها أن تظهره ، ولا يجوز لها أن تلبس ملابس ضيقة تجسم هذا العضو .

من آداب اللباس:

٥. عدم إطالة الثوب أسفل من الكعبين للرجال

وذلك لما رواه البخاريّ عن أبي هريرة رضي الله عنه "عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ مِنْ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ " .

الإزار : أي ما يُلبس على النصف التحتاني من الإنسان ما يُسمى الآن بالبنطال .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : لا يجوز للرجل أن يطيل ثوبه أسفل من الكعبين .

الثانية : يجب على النساء أن يطلن ثيابهن حتى لا يرى شئ من أجسادهن .

من آداب اللباس :

٦. عدم لبس الثياب الرقيقة والضيقة

وذلك لما رواه مسلم في صحيحه عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " صِنْفَانِ مِنْ أهْلِ النَّارِ لَمْ أرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مُمِيلاَتٌ مَائِلاَتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لاَ يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا " .

صِنفان: أي فئتان . مميلات: أي لأكتافهن .

قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس:

أي يظلمون الناس ويعذبونهم بالضرب بهذه السياط وغيرها .

ونساء كاسيات عاريات: أي لابسات رقيق الثياب أو لابسات ما يُجسم أجسادهن .

مائلات: أي يمشين متبخترات . رؤوسهن: أي تسريحة شعرهن .

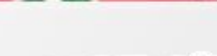
كأسنمة البخت المائلة: أي مثل أسنمة النوق ، والبخت هى الناقة طويلة العنق ذات السنامين .

ولا يجدن ريحها: أي رائحة الجنة .

وإن ريحها ليُوجد من مسيرة كذا وكذا: أي من مسافة خمسمائة عام .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

حرمة لبس البنطال وما شابهه من الملابس الضيقة للمرأة أمام غير زوجها .



٧. اجتناب تشبه الرجال بالنساء في لباسهم، واجتناب تشبه النساء بالرجال في لباسهن

وذلك لما رواه البخاري في صحيحه،
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :
" لَعَنَ رسول اللهُ صلى الله عليه وسلم المُتَشَبهِينَ
مِنَ الرِّجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال".

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اللعن هو الطرد من رحمة الله.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
لا يجوز للمرأة أن تلبس ملابس الرجل
ولا يجوز للرجل أن يلبس ملابس المرأة.


من آداب اللباس :
٨. حرمة لبس الحرير والذهب على الرجال
وذلك لما رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " حرم لباس الحرير
والذهب عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وأحِل لإِنَاثهم " .
من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
حرمة لبس الحرير والذهب للرجال.
كتاب: اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية .. لفضيلة الشيخ: خالد الجهني
٥٠

من آداب اللباس :

٩. جواز الحرير في الثوب ما لم يزد على أربع أصابع

وذلك لما رواه مسلم ،عن سويد بن غفلة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية ، فقال : " نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ إِلاَّ مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبَعَ " .

إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع : أي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس ثوب فيه مقدار عرض إصبعين ، أو ثلاثة ، أو أربعة أصابع حرير .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

جواز جعل الحرير في الثوب ما لم يزد على أربع أصابع عرضا.

من آداب اللباس :

١٠. جواز لبس الخاتم

وذلك لما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : " اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حتى وقع بعد في أريس ، نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ".

من ورق: أي من فضة .

نقشه: أي منقوش عليه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

مشروعية لبس الخاتم المصنوع من فضة .

من آداب اللباس :

١١. النهي عن لبس الخاتم في السباحة والوسطى

وذلك لما رواه الترمذي وقال : حسن صحيح ، عن علي رضي الله عنه قال : " نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن القسي، والميثرة الحمراء وأن ألبس خاتمي في هذه " ، وأشار إلى السبابة والوسطى.

نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسي:
أي على لبس الثياب التي تصنع من الحرير .
الميثرة الحمراء: أي الوسادة الصغيرة الحمراء التي تجعل تحت الراكب.
وأشار إلى السبابة: أي الإصبع التي يشار بها في الصلاة وتسمى بالسباحة .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
عدم جواز لبس الخاتم في الإصبع السبابة والوسطى.



١٢. استحباب لبس الخاتم في الخنصر

وذلك لما رواه البخاري، "عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا ، قَالَ :
" إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلَا يَنْقُشَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ "
قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب لبس الخاتم في الإصبع الأصغر .

من آداب اللباس :

١٣. جواز لبس الخاتم في الخنصر اليمنى أو اليسرى

وذلك لما رواه الترمذي من طريق محمد بن إسحاق، قال : " رَأَيْتُ عَلَى الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَاتَمًا فِي خِنْصَرِهِ الْيُمْنَى فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ هَكَذَا وَجَعَلَ فَصَّهُ عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ وَلَا يَخَالُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا قَدْ كَانَ يَذْكُرُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ كَذَلِكَ "

وجعل فصه على ظهرها: أي في ظهر كفه.

ولا يخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه كذلك : أي أن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في خنصره اليمنى.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

مشروعية لبس الخاتم في الإصبع الأصغر من اليد اليمنى أو اليد اليسرى .

من آداب اللباس :

١٤. ذكر اللّه عند خلع الثوب

قال تعالى : { إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم }.

إنه يراكم هو وقبيله: أي الشيطان ينظر إليكم وجنوده من الجن والشياطين.

وروى الترمذي وصححه الألباني بطرقه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم قال :
" سَتْرُ مَا بَيْنَ أعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمْ الْخَلَاءَ أنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ ".

من الفوائد المستنبطة من الآية والحديث:
استحباب قول : بسم اللّه عند خلع الثوب.

من آداب المشي :

١. عدم الالتفات

وذلك لما رواه البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : " ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا أَوْ نَحْوَهُ وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ ".

وخرج لحاجته : أي لقضاء الحاجة من بول أو غائط.

أبغني : أي اطلب لي .

أستنفض بها : أي أزيل عني الأذى.

أتبعه بهن : أي مسح بالأحجار الأذى .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب للماشي ألا يلتفت يمينا أو شمالا أو للخلف من غير حاجة.

من آداب المشي :

٢. المشي بالتواضع

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إِذْ خَسَفَ الله بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"

يمشي في حلة : أي في ثوب.
تعجبه نفسه : أي مفتخر بها.
مرجل : أي مسرح .
جمته : أي شعر ناصيته.
يتجلل : الجلجلة حركة مع صوت .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
التحذير من الكبر والتبختر والتفاخر.

من آداب المشي:

٣. الأحق بإلقاء السلام

روى البخاري في صحيحه عَنْ أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللهُ عَنْه عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قالَ: " يُسلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ والمارُّ عَلَى القَاعِدِ، والْقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

الأحق بإلقاء السلام الصغير على الكبير والماشي على الجالس، والعدد القليل على العدد الكثير، والراكب على الماشي.

من آداب المشي :

٤. أن يلقي السلام على جميع المسلمين

روى البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهم عَنْهمَا أنَّ رَجُلاً سَأَلَ رسول الله صَلىّ اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيُّ الإسْلامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: " تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ".

أي الإسلام خير : أي أي آداب وخصال الإسلام أفضل .

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف :

أي تسلم على كل من لقيت عرفته أو لم تعرفه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب إلقاء السلام على جميع المسلمين

ولا تخص به من تعرفه كما يفعل كثيرا من الناس.

من آداب المشي :

٥. إلقاء السلام على الصبيان

أي يستحب لك أن تلقى السلام على الصبيان.

وذلك لما في الصحيحين عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب إلقاء السلام على الأطفال.

٦. أن يميط الأذى عن الطريق

أي يستحب أن تزيل الأذى من شوك أو حجر أو نحوه عن طريق الناس.

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ
فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَه ".

فأخره : أي أبعده عن الطريق.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
من أسباب مغفرة الذنوب إزالة الأذى عن الطريق.

من آداب المشي :

٧. أن يجتنب المسلم مشية التشبه

أي لا يمشي الرجل مشية النساء ، ولا تمشي المرأة مشية الرجال.

وذلك لما رواه البخاري عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ :
لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الْمُتَشَبِّهِينَ
مِنْ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنْ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

حرمة تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال.

من آداب المشي :

٨. المشي إلى الصلاة بسكينة ووقار

أي يستحب لك أيها الرجل أن تمشي إلى المسجد بطمئنينة وسكينة ووقار.

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ إِذَا مَا كَانَ يَعْمِدُ الصَّلَاةِ ".

إذا ثوب بالصلاة : أي أقيمت.

وأتوها وعليكم السكينة : أي الطمأنينة والتأني في المشي وعدم الإسراع.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب للرجل أن يمشي بسكينة ووقار إلى المسجد إذا أقيمت الصلاة.

من آداب المشي :

٩. لا تمشي المرأة في وسط الطريق

أي يستحب للمرأة ألا تمشي في وسط الطريق .

وذلك لما رواه بن حبان وحسنه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس للنِّساءِ وسَطُ الطَّريقِ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

ينبغي للمرأة أن تمشي جانب الطريق ولا تمشي وسطه.

من آداب المشي :

١٠. لا تضرب المرأة برجلها لتظهر زينتها

وذلك لقوله تعالى :- { وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

من الفوائد المستنبطة من هذه الآية :

الأولى : ينبغي للمرأة ألا تضرب بحذائها على الأرض لتحدث صوتا فتظهر زينتها.

الثانية : التوبة لا تختص بأهل المعاصي والذنوب بل هي تشمل المؤمنين.

من آداب المشي :

١١. لا تتعطر المرأة إذا خرجت من بيتها

أي لا يجوز للمرأة أن تضع طيبا يشم رائحته الناس قبل أن تخرج من بيتها.

وذلك لما رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَيُّما امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ على قَوم لِيجِدُوا رِيحَها فهي زانِيةٌ وكل عين زانية ".

استعطرت : أي وضعت العطر.

وكل عين زانية :

أي كل عين نظرت إلى محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

لا يجوز للمرأة أن تخرج متعطرة.

١. الدعاء عند الذهاب إلى المسجد

روى مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَاسْتَيْقَظَ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، وَهُوَ يَقُولُ: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ" ، فَقَرَأَ هَؤُلاَءِ الآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، سِتَّ رَكَعَاتٍ. كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلاَءِ الآيَاتِ. ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاَثٍ. فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا ،وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا ".

رقد : أي نام .

واجعل في سمعي نورا : أي اجعلني لا أسمع إلا حقا .

واجعل في بصري نورا : أي اجعلني لا أرى إلا حقا.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب عند الذهاب إلى المسجد أن نقول الذكر المذكور في هذا الحديث.

من آداب المسجد :

٢. المشي إلى المسجد بسكينة ووقار

في الصحيحين ،عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا تَمْشُونَ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا " .

مما يستفاد من هذا الحديث:

استحباب المشي بسكينة ووقار عند إقامة الصلاة

أما قبل الإقامة فيجوز الإسراع في المشي.

من آداب المسجد :

٣.عدم تشبيك الأصابع

روى الدارمي بسند حسن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَلَا تَقُولُوا هَكَذَا " .
يَعْنِي : يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

فلا تقولوا هكذا : أي لا تفعلوا هكذا.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
كراهية تشبيك الأصابع أثناء انتظار الصلاة.

من آداب المسجد :

٤. عدم دخول المسجد برائحة الثوم والبصل

في الصحيحين ،عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما،
أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " مَنْ أكَلَ ثومًا أوْ بَصَلًا
فَلْيَعْتَزِلْنَا، أوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ " .

فليعتزلنا : أي فليبتعد عنا.
والسبب في ذلك أن الملائكة تتأذي من رائحة الثوم والبصل.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : كراهة أكل ما له رائحة كريهة لمصل في المسجد وأن الملائكة تتأذى من ذلك.

الثانية : مشروعية أكل الثوم وغيره من البقول مما فيه رائحة كريهة.

٥. الدعاء عند دخول المسجد

روى مسلم عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
" إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ :
« اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» ".

إذا دخل أحدكم المسجد : أي أراد أن يدخل المسجد.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب الدعاء بهذين الذكرين عند دخول المسجد وعند الخروج من المسجد ، هذا تارة ، وهذا تارة.

من آداب المسجد :

٦. تقديم الرجل اليمنى عند الدخول واليسرى عند الخروج

وذلك لما رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " مِنَ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا أن ندخل المسجد بالرجل اليمنى وأن نخرج منه بالرجل اليسرى.

من آداب المسجد :

٧. صلاة ركعتين تحية المسجد قبل الجلوس

وذلك لما في الصحيحين عَنْ أبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّه صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
" إِذَا دَخَلَ أحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ ".

من الفوائد المستنبطة من هذه الحديث :

استحباب صلاة ركعتين تحية المسجد حتى ولو كان الإمام على المنبر.

٨. التبكير إلى الصلاة والصف الأول

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ،ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا
عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ".

ما في النداء والصف الأول : أي ما في الأذان والصف الأول من الخير والبركة.
إلا أن يستهموا عليه : أي يقترعوا عليه.
ولو يعلمون ما في العتمة : أي من شهود صلاة العشاء من الأجر والثواب.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

استحباب التبكير إلى الصلاة والصف الأول.

من آداب المسجد :

٩. تقديم الحفاظ والفقهاء إلى الصف الأول خلف الإمام

وذلك لما رواه مسلم ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
قالها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ثَلَاثًا ،وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ ".

ليلني : أي ليدن مني.
أولو الأحلام والنهى : أي البالغون ذوو العقول الراجحة.
وإياكم وهيشات الأسواق : أي احذروا الخصومات ، وارتفاع الأصوات في الأسواق.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الحث على تقديم الحفاظ والفقهاء إلى الصف الأول خلف الإمام.

من آداب المسجد :

١٠. تسوية الصفوف

وذلك لما في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ :

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِوَجْهِهِ فَقَالَ:

" أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ".

أقيموا صفوفكم : أي سووها.

وتراصوا : أي تلاصقوا حتى تتصل مناكبكم ظوأقدامكم في الصف ولا يكون بينكم خلل وفرج.

فإني أراكم من وراء ظهري : أي من خلف ظهري ، وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

وسدوا الخلل : أي الفرج.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : وجوب تسوية الصفوف.

الثانية : الحكومة على وصل الصف الأول فالأول ، وسد الفرج بين المصلين.

١١. عدم الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر

وذلك لما رواه مسلم-عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وَرَأَى رَجُلاً يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ خَارِجاً بَعْدَ الأَذَانِ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم.

يجتاز : أي يعبر.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

عدم جواز الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر.

من آداب المسجد :

١٢. عدم المرور بين يدي المصلي

وذلك لما في الصحيحين ـ عن أبي جُهَيْمٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أنْ يَقِفَ أرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ".

ماذا عليه : أي من الإثم بسبب مروره بين يدي المصلي.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

حرمة المرور بين المصلي وبين موضع سجوده.

من آداب المسجد :

١٣.عدم نشد الضالة في المسجد

وذلك لما رواه مسلم عن أبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال :
قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم : " مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : لا ردَّهَا اللَّهُ علَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا ".

ينشد ضالة : أي يطلبها برفع الصوت.
لا ردها الله عليك : أي ما رد الله الضالة إليك.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
عدم جواز المناداة على الشيء الضائع في المسجد.



١٤.عدم البصاق في المسجد

وذلك لما رواه البخاري في صحيحه عَنْ أَنَسٍ بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ، وَرُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ :
" إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ ، وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ : أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا ".

رأى نخامة : النخامة ما يخرج من الصدر.

رئي كراهيته لذلك : أي شوهد غضبه صلى الله عليه وسلم من ذلك.

ورد بعضه على بعض : أي طوى بعضه على بعض.

فحكها بيده : أي أزالها بيده.

رئي كراهيته لذلك : أي شوهد غضبه صلى الله عليه وسلم من ذلك .

فإنما يناجي ربه : أي يكلم ربه سبحانه وتعالى.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : عدم مشروعية البصاق جهة القبلة أو عن يمين المصلي.

الثانية : إذا كان المسجد من سجاد فلا يجوز البصاق عن اليسار أو تحت القدمين لئلا يتلوث المسجد ،والحديث ورد في المساجد المفروشة بالرمال أو الحصى .

من آداب الذكر:

١. استحباب الإكثار من الذكر

وذلك لما رواه مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ".
قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ: " الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

استحباب الإكثار من الذكر وأنه من أسباب مغفرة الذنوب.


من آداب الذكر:
٢. الإخلاص في الذكر
وذلك لقوله تعالى : {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } .
حنفاء : أي مائلين عن الباطل إلى الحق .
وذلك دين القيمة : أي ذلك الدين هو الملة المستقيمة.
من الفوائد المستنبطة من الآية والحديث :
لا يقبل الله عز وجل العمل الذي أريد به غيره سبحانه وتعالى.
كتاب : فتح الرب الغني على أصول السنة للإمام الحميدي
لفضيلة الشيخ : خالد الجهني
٨٣

من آداب الذكر:

٣. استحباب الذكر على طهارة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال : اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما.

فأثبته في ركبته : أي دخل في ركبته.
قتل الله صاحبك : أي مات أبو عامر.
أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام : أي بلغ النبي صلى الله عليه وسلم السلام.
على سرير مرمل : أي منسوج بسعف النخل .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
يستحب ذكر الله تعالى على طهارة.

من آداب الذكر :

٤. استحضار عظمة الله عند الذكر

قال تعالى : {ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ}.

ومن يعظم : أي يوقر .

شعائر الله : أي حرمات الله.

فإنها من تقوى القلوب : أي من أسباب التقوى .

من الفوائد المستنبطة من هذه الآية :

الأولى : الحث على تعظيم محارم الله سبحانه وتعالى.

الثانية : من علامات الإيمان الخشوع والخوف عند سماع آيات الله.

من آداب الذكر:

٥. استحباب البكاء عند ذكر الله في الخلوة

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تعالى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَدْلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابًّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب البكاء عند ذكر الله تعالى في الخلوة حيث لا يراك أحد إلا الله.

من آداب الذكر:

٥. استحباب البكاء عند ذكر الله في الخلوة

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تعالى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَدْلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب البكاء عند ذكر الله تعالى في الخلوة حيث لا يراك أحد إلا الله.

من آداب الذكر:

٦. استحباب ذكر الله في الصباح والمساء

وذلك لما رواه البخاري عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ أو قال صلى الله عليه وسلم: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ ".

سيد الاستغفار: **أي أفضل صيغ الاستغفار.**
أبوء لك: **أي أعترف وأقر لك.**

مما يستفاد من هذا الحديث:

الأولى: **أفضل صيغ الاستغفار ما ورد في الحديث الأول، سيد الاستغفار.**
الثانية: **فضيلة ذكر الله تعالى في الصباح والمساء.**

من آداب الذكر :

٧. استحباب الذكر عند الهم والضيق

وذلك لما في الصحيحين ،عَنْ ابْنِ عَبْاسٍ رضي الله عنهما ، أنْ رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يقول عِنْدَ الْكَرْبِ : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ".

عند الكرب : أي عند الحزن والغم.
لا إله إلا اللّه : أي لا إله بحق إلا اللّه.
الحليم : أي الذي لا يعاجل عباده بالعقوبه إذا ما عصوه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب الدعاء عند الهم والغم بهذا الذكر.

من آداب الذكر :

٨. استحباب الذكر عند عيادة المريض

وذلك لما رواه الترمذي وحسنه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ ، إِلَّا عُوفِيَ ".

يعود مريضا : أي يزوره في مرضه.
لم يحضر أجله : أي لم يكن في مرض موته.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب الدعاء بهذا الذكر عند عيادة المريض.

من آداب تلاوة القرآن :

١. الوضوء

وذلك لما رواه الطبراني، وصححه الألباني

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : " لا يَمسَّ القرآنَ إلَّا طاهر ".

أي متوضئ.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

وجوب التطهر لمس المصحف.

من آداب تلاوة القرآن :

٢. استقبال القبلة

وذلك لما رواه الطبراني في الأوسط ، وهو حسن بشواهده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا، قال : " إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَإِنَّ سَيِّدَ المَجَالِسِ قُبَالَةَ القِبْلَةِ ".

مرفوعا : أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
وإن سيد المجالس : أي أفضل المجالس.
قبالة القبلة : أي اتجاه القبلة.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب استقبال القبلة عند قراءة القرآن.

من آداب تلاوة القرآن :

٣. السواك

وذلك لما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم :

"السِّواكُ مَطهَرَةٌ للفَمِ مَرضاةٌ للربِّ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا أن نستاك قبل أن نقرأ القرآن.

من آداب تلاوة القرآن :

٤. الترتيل

وذلك في قوله تعالى : { وَرَتِّلِ الْقُرْءانَ تَرْتِيلًا } .

ورتل القرآن : أي اقرأه بتمهل مع تبيين حروفه.

من الفوائد المستنبطة من الآية :

ينبغي لنا أن نقرأ القرآن بالترتيل.

من آداب تلاوة القرآن :

٥. التلاوة بخشوع

وذلك لقول الله تعالى : { قُلْ ءامِنُوا بِهِ أوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا } .

يخرون للإذقان سجدا : أي يخرون لله ساجدين على جباههم.
ويزيدهم خشوعا : أي ذلا لله تعالى.

من الفوائد المستنبطة من الآية :

الحث على تلاوة القرآن بخشوع.

من آداب تلاوة القرآن :

٦. الإخلاص في القراءة.

وذلك لما رواه النسائي وحسنه الألباني ، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا ، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ ."

خالصا : أي قاصدا به وجه الله وثوابه فقط.
وابتغي به وجهه : أي أريد به وجه الله تعالى وحده.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
يشترط لقبول العبادة أن تكون خالصة لله وحده دون غيره.

من آداب تلاوة القرآن :

٧. الدعاء عند القرآن

وذلك لما رواه مسلم – قال حُذَيْفَةَ بن اليمان – رضي الله عنه انه صَلَّى خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، قيام الليل فقرأ بالبَقَرَةَ ، والنِّسَاءَ وآلَ عِمْرَانَ ، كلما مر بآية فيها رحمة سأل ، أو آية فيها عذاب استعاذ .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب إذا قرأت آية فيها رحمة أن تسأل الله من فضله وإذا قرأت آية فيها عذاب أن تستعيذ بالله من عذابه.

من آداب تلاوة القرآن :

٨. يستحب أن لا يختم القرءان في أكثر من أربعين يوما

وذلك لما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رضي الله عنهما : " اقْرَأ الْقُرْآنَ فِي كل شَهْرٍ اقْرَأ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً ، اقْرَأ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، اقْرَأ فِي عَشْرٍ اقْرَأ فِي سَبْعٍ وَلا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ".

اقرأ القرآن في كل شهر : أي في كل يوم جزء.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب للمسلم ألا يختم القرآن في أكثر من أربعين يوما.

من آداب تلاوة القرآن :

٩. الإخلاص عند تعلمه وتعليمه وتلاوته

وذلك لما رواه مسلم في صحيحه عَنْ عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أهل الشام أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار.

إن أول الناس يقضي : أي يحاسب .

وقرأت فيك القرآن : أي من أجلك.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الحث على وجوب الإخلاص في الأعمال كلها والتحذير من الرياء والسمعة.

من آداب تلاوة القرآن :

١٠. أن يستعيذ القارئ من الشيطان الرجيم

وذلك لقوله تعالى :
{ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }

فإذا قرأت القرآن : أي إذا أردت قراءة القرآن.

من الفوائد المستنبطة من هذه الآية :
استحباب الاستعاذة من الشيطان الرجيم
عند قراءة القرآن.

من آداب تلاوة القرآن :

١١. تحسين الصوت بالقرآن

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ " .

ما أذن الله لشيء : اي ماأستمع الله لشيء.

حسن الصوت بالقرآن : أي جميل الصوت .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا إذا قرأنا القرآن أن نجمل أصواتنا .

من آداب تلاوة القرآن :

١٢. عدم الجهر على الآخرين

وذلك لما رواه الترمذي وقال حسن غريب –عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ .

الجاهر بالقرآن : أي بقراءته .

والمسر بالقرآن : أي الذي يقرأ القرآن في سره.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الإسرار بالقرآن أفضل من الجهر بقراءته.

من آداب تلاوة القرآن :

١٣. الكف عن القراءة إذا شعر بالنعاس

وذلك لما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلَ فَاسْتُعْجِمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِه فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَضْطَجِعْ ".

فاستعجم القرآن على لسانه :
أي استغلق ولم ينطلق به لسانه لغلبة النعاس .
فليضطجع : أي فلينم.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
استحباب الكف عن قراءة القرآن إذا شعر القارئ بالنعاس.

من آداب تلاوة القرآن :

١٤. استحباب طلب القراءة من حسن الصوت

وذلك لما في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قَالَ :
قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ ءأقْرَأُ عَلَيْكَ
وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟ قَالَ : فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي.
فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا }
قَالَ : أَمْسِكْ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ " .

أمسك : أي اسكت.
فإذا عيناه تذرفان : أي تسيلان بالدموع.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
مشروعية طلب قراءة القرآن من حسن الصوت.

من آداب تلاوة القرآن :

١٥. مما ينبغي على القارئ إذا مر بآية عذاب أشفق وتعوذ
أو آيه تنزيه نزه و عظم ، أو دعاء تضرع ، وإذا مر بآية سجده سجد

وذلك لما رواه مسلم عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه "أنه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقرأ النبي بالْبَقَرَةَ والنِّسَاءَ وَآلَ عِمْرَانَ إذا مَرَّ بِآيَةٍ فيها تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وإذا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وإذا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ" .

إذا مر بآية : أي قرأ .
فيها تسبيح : أي تنزيه لله.
وإذا مر بسؤال سأل : أي إذا قرأ آية فيها نعيم سأل الله من فضله أن يعطيه.
إذا مر بتعوذ تعوذ : أي إذا قرأ آية فيها عذاب طلب من الله أن يعيذه منه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : يجب علينا أن ننزه الله تعالى عن النقائص والعيوب ومشابهة المخلوقين.
الثانية : يستحب لنا أن نسبح إذا قرأنا آية فيها تسبيح وأن نتعوذ إذا قرأنا آية فيها عذاب.

من آداب تلاوة القرآن :

١٦. عدم القراءة في الركوع ولا في السجود

وذلك لما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " ألا وَإِنِّي نُهيتُ أنْ أقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أوْ سَاجِدًا ، فَأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أنْ يُسْتجاب لكم ".

فعظموا فيه الرب عز وجل : أي سبحوه ونزهوه ومجدوه.
فقمن : أي حقيق وجدير .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
لا يجوز لنا أن نقرأ شيئا من القرآن في حال الركوع والسجود.

من آداب الصيام:

١. الدعاء عند رؤية الهلال

روى الدارمي ، وهو صحيح بشواهده ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال :

" اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بالأمْنِ والإِيْمَانِ والسَّلامَةِ والإسلامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنا وَرَبُّكَ اللَّهُ ".

اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان : أي اجعل رؤيتنا له مقارنة بالأمن.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا أن نقول هذا الدعاء عند رؤية الهلال.

من آداب الصيام:

٢. الإخلاص في الصيام

وذلك لما في الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ".

إيمانا : أي تصديقا بأنه حق.
واحتسابا : أي يريد بصومه الله تعالى وحده
ولا يقصد أن يراه الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص .

مما يستفاد من هذا الحديث:
من أراد أن يغفر الله له عز وجل ذنوبه
فعليه أن يصوم رمضان إيمانا واحتسابا.

من آداب الصيام:

٣. تبييت النية في صوم الفريضة

وذلك لما رواه النسائي بسند صحيح عن حفصة رضي الله عنها :

" لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ ".

لا صيام لمن لم يجمع : أي لا صيام صحيح لمن لم ينو .

من الفوائد المستنبطة من هذا الأثر :

لا يصح صوم رمضان لمن لم ينو قبل الفجر.

من آداب الصيام:

٤. كثرة الصدقات في رمضان

وذلك لما في الصحيحين عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : "كَانَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم أجْوَدَ النَّاس، وَكَانَ أجْوَد مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ".

أجود الناس : أي أكثر الناس إنفاقا في سبيل الله .
فيدارسه القرآن : أي يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن.
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة :
أي أشد الناس جودا بكل خير من خيري الدنيا والآخرة .

مما يستفاد من هذا الحديث :
يستحب لنا أن نكثر من الصدقات في رمضان.

من آداب الصيام:

٥. قول الصائم إذا شتم : إني صائم

وذلك لما في الصحيحين عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،قال :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " قَالَ اللَّهُ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ ".

فلا يرفث : أي لا يقل الكلام الفاحش.

ولا يصخب : أي لا يخاصم ، ولا يصيح.

والذي نفس محمد بيده : هذا قسم بالله تعالى.

لخلوف فم الصائم : أي تغير رائحة فم الصائم.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب للصائم إذا شتمه أحد أن يقول له : إني صائم.

من آداب الصيام:

٦. تعجيل الفطر

وذلك لما في الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قَالَ :
" لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ " .

لا يزال الناس بخير : أي لا يزال الدين ظاهرا قويا.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
يستحب لنا أن نفطر بمجرد غروب الشمس .


٧. الفطر
على رطبات
قبل صلاة
المغرب
(١١٥)
كتاب: اللآلئ البهية
شرح صحيح الآداب الإسلامية
لفضيلة الشيخ: خالد الجهني
وذلك لما رواه أبو داود بسند صحيح ،
عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال : "كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ
يُصَلِّيَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ ".
حسا : أي تجرع .
من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
يستحب لنا أن نفطر على رطب فإن لم نجد
فعلى تمر فإن لم نجد فعلى ماء.

من آداب الصيام:

٨. ماذا يقول عند فطره

روى أبو داود والدارقطني وحسنه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أفْطَرَ قَالَ :

" ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ".

وثبت الأجر : أي حصل الثواب .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب للصائم أن يقول هذا الذكر عند فطره .



٩. كثرة تلاوة القرآن في رمضان

وذلك لقوله تعالى : { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } .

ولتكملوا العدة : أي عدة شهر رمضان وهي ثلاثون يوما ، أو تسعة وعشرون يوما.

ولتكبروا الله : أي تقولوا عند رؤية هلال شوال : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد .

من الفوائد المستنبطة من هذه الآية :

يستحب لنا أن نكثر من قراءة القرآن في رمضان لأن الأجر في رمضان مضاعف.

من آداب الصيام:

١٠. الدعاء أثناء الصيام

وذلك لما رواه الترمذي وحسنه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ :
الصَّائِمُ حتى يُفْطِرُ ، والإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله
فَوْقَ الْغَمَامِ ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ :
وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ " .

فوق الغمام : أي فوق السحاب.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

من أوقات إجابة الدعاء أثناء الصيام.

من آداب الصيام:

١١. عدم ترك السحور

وذلك لما في الصحيحين ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا أن نتسحر ولو بالقليل.

من آداب الصيام:

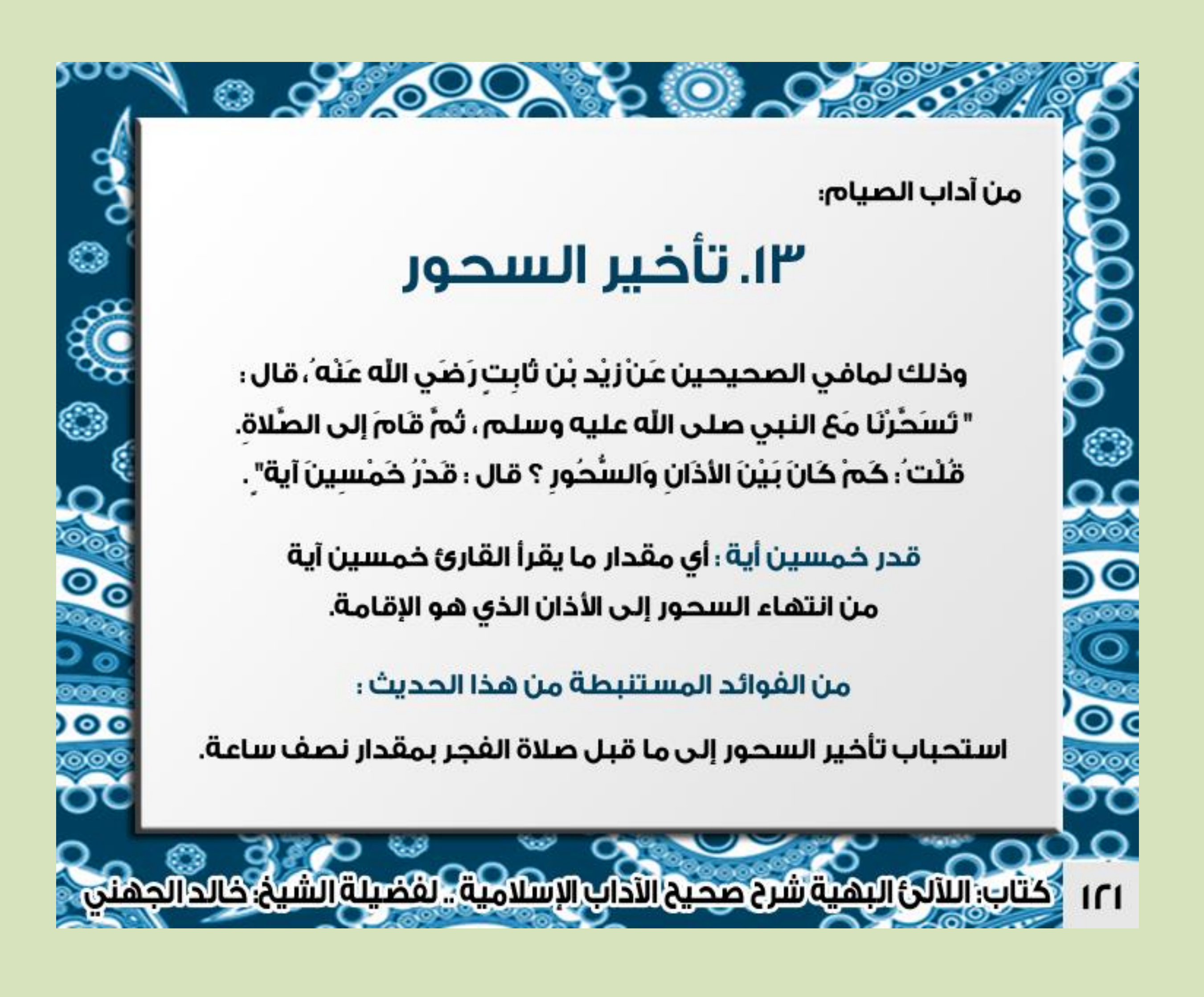
١٢. استحب أن يجعل في سحوره تمرا

وذلك لما رواه أبو داود بسند صحيح ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ :

" نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب أكل التمر في السحور .



من آداب الصيام:

١٣. تأخير السحور

وذلك لمافي الصحيحين عَنْ زَيْد بْن ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّه عَنْه، قال :
" تَسَحَّرْنَا مَعَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ.
قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الأذَانِ وَالسُّحُورِ ؟ قال : قَدْرُ خَمْسِينَ آية".

قدر خمسين أية : أي مقدار ما يقرأ القارئ خمسين آية
من انتهاء السحور إلى الأذان الذي هو الإقامة.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب تأخير السحور إلى ما قبل صلاة الفجر بمقدار نصف ساعة.

من آداب الصيام:

١٤. عدم الشبع

وذلك لما رواه الترمذي، وقال حسن صحيح، عن الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي يكَرِبَ رضي الله عنه، يقول :" سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًا مِنْ بَطْنٍ حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ ".

حسب الآدمي : **أي يكفيه .**

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

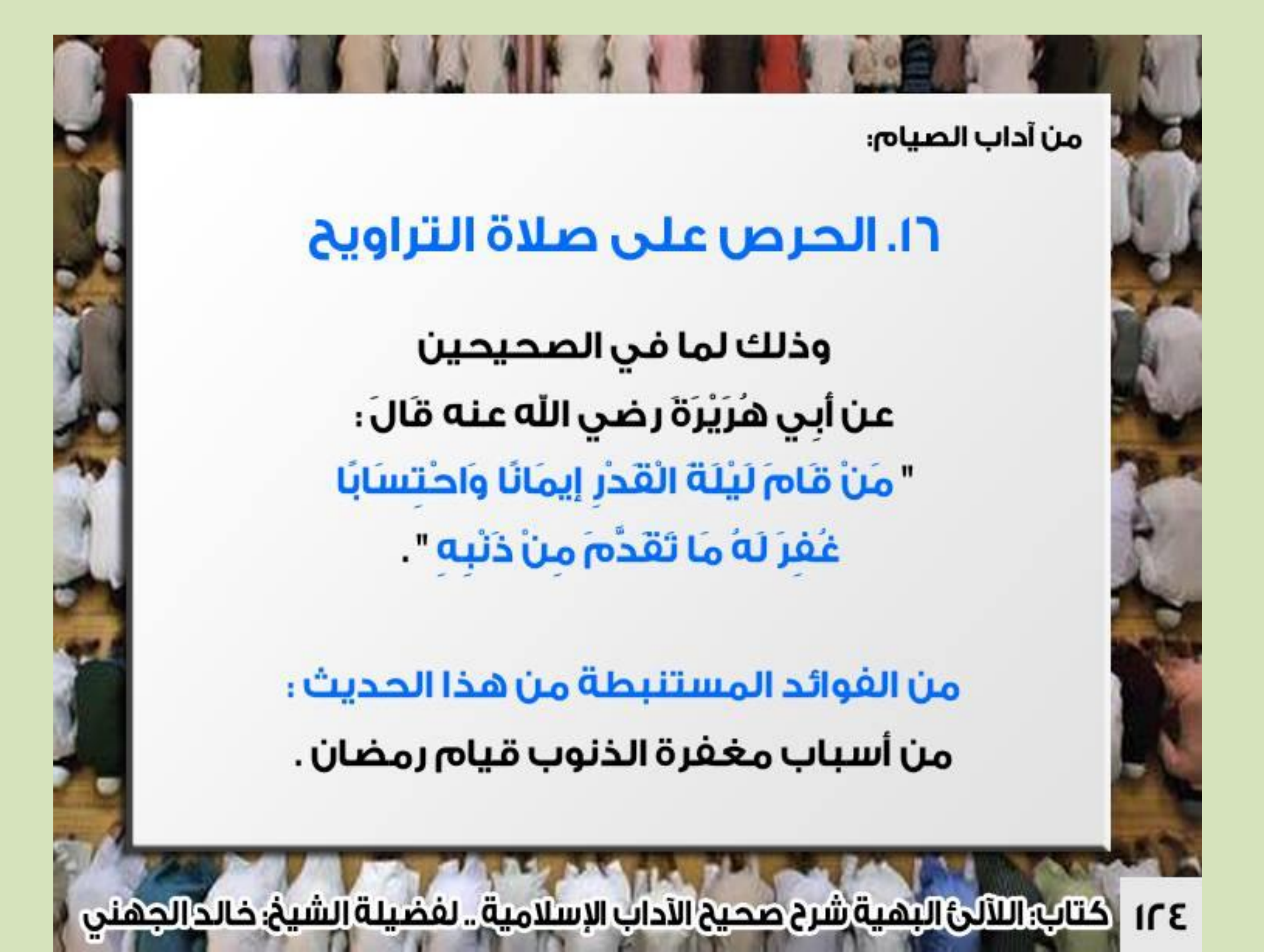
التحذير من الشبع .

من آداب الصيام:

١٥. استحباب تفطير الصائمين

وذلك لما رواه الترمذي، وقال حسن صحيح،
عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا
كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنْهُ لا يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الصائم شَيْئًا".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:
استحباب تفطير الصائمين، فمن فطر صائما فله مثل أجره.


من آداب الصيام:
١٦. الحرص على صلاة التراويح
وذلك لما في الصحيحين
عن أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ :
" مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " .
من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
من أسباب مغفرة الذنوب قيام رمضان .

من آداب الصيام:

١٧. الاجتهاد في العشر الأواخر

وذلك لما في الصحيحين ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ :
" كَانَ النبي صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ" .

شد مئزره : أي إزاره ، وهو كناية عن كثرة الاجتهاد في القيام.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا أن نكثر من العبادة في العشر الأواخر من رمضان.

من آداب الصيام:

١٨. الاعتكاف

وذلك لما في الصحيحين عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَال : "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ " .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان.

من آداب الصيام:

١٩. زكاة الفطر

وذلك لما في الصحيحين عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ".

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

وجوب زكاة الفطر على كل مسلم صغيرا كان أو كبيرا ذكرا كان أو أنثى.